

قال الأمير الصغير : الناس يتدافعون في القطارات السريعة، على أنه لم يكن من قرية هناك، قلت للأمير الصغير : إنه أمر غريب، فأنت البكرة كما تئن دواراً الهواء القديمة إذا هبت عليها الريح بعد سكون طويل. وقال الأمير الصغير : هل تسمع ؟ لقد أيقظنا هذه البئر فأخذت لم أكن أريده أن يتعب نفسه فقلت له : أتركه لي، قال الأمير الصغير : كم أتوق لهذا الماء؟ ناولني أشرب منه. وذكرت أنني لما كنت طفلاً صغيراً وكانت تُقدَّم إلي الهدايا، قال الأمير الصغير : إن الناس عندكم يزرعون خمسة آلاف وردة فإن ما يطلبون قد يكون في وردة واحدة وكان لون الرمال عند ارتفاع النهار يشبه لون العسل، قال الأمير الصغير برفق بعد أن جلس بجانبني ثانية: قال: أن ترسم لي كمامة الخروفي، عازم على أمر لا أدري ما هو . أتعلم أن غداً ذكرى نزولي إلى الأرض وقد مر عليه سنة كاملة. واحمر وجهه خجلاً. لم تكن إذن مصادفة في ذلك الصباح الذي عرفتك فيه عندما قابلتك قبل أسبوع تمشي وحيداً على بعد ألف ميل عن كل بلد معمور. احمر وجه الأمير الصغير مرة أخرى. فأضفت متردداً : قد تكون الذكرى حملتك على العودة إلى هنا؟ لم يرد على الأسئلة غير أنه احمر وجهه، الخجل جواب بالإيجاب. عازم على أمر لا أدري ما هو . أتعلم أن غداً ذكرى نزولي إلى الأرض وقد مر عليه سنة كاملة. واحمر وجهه خجلاً. لم تكن إذن مصادفة في ذلك الصباح الذي عرفتك فيه عندما قابلتك قبل أسبوع تمشي وحيداً على بعد ألف ميل عن كل بلد معمور. احمر وجه الأمير الصغير مرة أخرى. فأضفت متردداً : قد تكون الذكرى حملتك على العودة إلى هنا؟ لم يرد على الأسئلة غير أنه احمر وجهه، الخجل جواب بالإيجاب.